

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[328] 3 - لقد روى الطبري - بسند صحيح كما يقول الاميني (1) - عن محمد بن سعيد، قال: قلت لابي: أكان أبو بكر أولكم إسلاما ؟ فقال: لا، ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين (2). وهذا يعني: أنه قد أسلم بعد انتهاء الفترة الاختيارية للدعوة، وبعد خروجه (صلى الله عليه وآله وسلم) من دار الارقم، لانهم قد خرجوا بعد أن تكاملوا أربعين رجلا، كما يقولون. وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى. حين الكلام حول إسلام عمر بن الخطاب. 4 - ولسوف نذكر إن شاء الله في أواخر حديث الغار: أن أبا قحافة يذكر: أن ابن مسعود قد أسلم هو وجماعة قبل إسلام أبي بكر، وابن مسعود قد أسلم قبل إسلام عمر كما ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات. 5 - لقد ورد: أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قد بعث وأبو بكر غائب في اليمن، قال أبو بكر، فقدمت مكة، وقد بعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فجاءني صناديد قريش. إلى أن قال: (فقالوا: يا أبا بكر، أعظم الخطب، وأجل النوائب، يتيم أبي طالب يزعم أنه نبي. ولو لا أنت - أو: ولولا انتظارك ما انتظرنا به، فإذا قد جئت فأنت الغاية والكفاية (3)). والذي عند أبي هلال، عن الشعبي، عن أشياخه، منهم جرير، في خبر طويل هو: (قال أبو بكر: فلما قدمت مكة استبشروا، ووطنوا أنه فتح عليهم بقدومي فتح، واجتمعوا إلي، وشكوا أبا طالب، وقالوا: لولا _____ (1) الغدير ج 3 ص 240. (2) تاريخ الطبري ج 2 ص 60 والبداية والنهاية ج 3 ص 28 والتعجب للكراچكي ص 34. (3) الصواعق المحرقة ص 148 ط سنة 1324 هـ. والسيرة الحلبية ج 1 ص 275، والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 89، وتاريخ الخميس ج 1 ص 287. (*) _____